



**المملكة الأردنية الهاشمية**  
**دائرة الشؤون الفلسطينية**  
**مديرية الدراسات والإعلام**

**الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة**  
**خلال شهر آب ٢٠٢٣**

## انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة لشهر آب ٢٠٢٣

فهرس المحتويات	
الصفحة	الموضوع
٣	- موجز تنفيذي.
٥	أ. شهداء وجرحى.
٦	ب. أسرى ومعتقلون.
٧	ت. اقتحامات لتجمعات سكنية.
٧	ث. انتهاكات ضد المقدسات.
٩	ج. مصادرة، تدمير واعتداء على ممتلكات عامة وخاصة.
٩	ح. أنشطة استيطانية وتهويدية.
١٧	خ. هدم/ إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية.
١٨	د. حواجز عسكرية مفاجئة إغلاقات وحصار.
١٨	ذ. انتهاكات للمستوطنين.

## - موجز تنفيذي لشهر آب ٢٠٢٣ :-

صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلية، خلال الشهر موضوع التقرير، آب ٢٠٢٣، من انتهاكاتها المعهودة ضد القدس المحتلة؛ بسكانها ومقدساتها وممتلكاتها، كما شهد الشهر تصعيدا واضحا لكافة الممارسات الاحتلالية بكافة صورها في تحدٍ صارخ لجملة من المواثيق والمعاهدات والقرارات الدولية ذات الصلة نستعرض منها: -

• استشهاد لشاب المقدسي أحمد أبو سنيينة (٣٣ عامًا) من بلدة العيساوية، متأثرًا بإصابته برصاص الاحتلال في رمضان ٢٠٢١، وكان أبو سنيينة قد أصيب بعيار معدني مغلف بالمطاط أفقده عينه اليسرى وتسبب بكسور متعددة في الجمجمة، عقب اقتحام الاحتلال للمسجد الأقصى ومهاجمة المصلين بالقتال الصوتية والرصاص في ٧ أيار ٢٠٢١، وكذلك استشهاد الطفل خالد سامر الزعانين (١٤ عامًا) قرب باب العامود في مدينة القدس المحتلة، إذ أطلق عناصر من شرطة الاحتلال النار صوب الطفل الزعانين ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة، وتُرك ينزف دون تقديم أي إسعافات له، ليرتقي شهيدًا، وخلال آب احتجز الاحتلال جثمان الشهيد مهند المزارعة والشهيد الطفل خالد الزعانين ليصبح عدد جثامين الشهداء المقدسيين المحتجزة في ثلاجات الاحتلال ومقابر الأرقام ٢٥ شهيدًا.

• بلغ إجمالي الاعتقالات لشهر آب ٢٠٢٣، (٦٠٧) حادثة اعتقال، وكان نصيب القدس منها (٩٥) حادثة، كما تم إصدار (٦) من أوامر الإبعاد عن المسجد الأقصى والقدس تتراوح مدتها من أسبوع وحتى ستة أشهر.

• تنفيذ سلسلة من الاقتحامات لعدد من التجمعات السكنية في كافة أرجاء الضفة الغربية حيث بلغت (٧٣٤) اقتحامًا؛ كان نصيب القدس منها (٣٥) اقتحامًا مع ما يرافقها وكالعادة من جرح لمواطنين، وانتهاك لحرمتهم، وتعدٍ وتخريب لممتلكاتهم، الخاصة والعامّة على السواء.

• تصعيد الانتهاكات بحق المقدسات، وبخاصة ضد الأقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف، إذ اقتحم ما يزيد عن (٣٨٩١) مستوطنًا، و(٨٣,٨٢٤) أجنبيًا تحت مسمى سياحة (من خلال وزارة السياحة الاسرائيلية) المسجد الأقصى المبارك بحماية مشددة من قوات الاحتلال الخاصة المدججة بالسلاح،

كما منعت قوات الاحتلال خلال شهر آب، طواقم الإعمار والترميم من استكمال أعمالهم في المسجد الأقصى المبارك، إذ حضرت قوات الاحتلال إلى مكان عمل الطواقم التي كانت تشرع في أعمال الترميم ومنعتهم من مواصلة عملهم بالقوة.

● مواصلته لأنشطته الاستيطانية والتهويدية ومنها: افتتاح بلدية القدس، "حديقة توراتية" على أرض "كرم المفتي" في حي الشيخ جراح بمدينة القدس، لصالح بؤرة استيطانية قريبة، علاوة على مصادقة حكومة الاحتلال على خطة خمسية، للسنوات ٢٠٢٤ - ٢٠٢٨ في القدس المحتلة، والتي ترمي في مجملها لتغيير هوية القدس الفلسطينية، وفي تفاصيلها مكامن تهويد خطيرة للمدينة برمتها، وجاءت المصادقة بالإجماع بعد إصرار وزير المالية، بتسلنيل سموتريتش، المعروف بمواقفه العنصرية، على إخراج البند المتعلق بتعزيز التعليم الأعلى للشبان المقدسيين، بمبلغ ٢٠٠ مليون شيكل، من الخطة.

● مواصلته هدم / توجيه إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية مقدسية؛ بما فيه بمزاعم عدم الترخيص؛ في وقت يفرض فيه وكما هو معروف شروطاً أقل ما يقال بأنها تعجيزية للحصول على هكذا رخصة، إذ تم رصد (١١) حالة هدم وتجريف لمنشأة في محافظة القدس المحتلة، معظمها تم هدمها بشكل ذاتي وقسري أغلبها بأيدي أصحابها تفادياً لدفع غرامات ورسوم باهظة.

● مواصلة المستوطنين اليهود، اعتداءاتهم وانتهاكاتهم ضد المواطنين المقدسيين وممتلكاتهم، مستفيدين ومستغلين الحماية الكاملة والقوية التي توفرها لهم مختلف مؤسسات الاحتلال

## أ. شهداء وجرحى: -

حسب تقديرات تقرير "محافظة القدس" عن شهر آب ٢٠٢٣، فقد شهد الشهر استشهاد ٣ مقدسيين أحدهما طفلاً، واستشهد مقدسي آخر متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال قبل عامين، ففي الأول من آب استشهد الشاب مهند محمد سليمان المزارعة (٢٠ عاماً) برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرب بلدة العيزرية، شرق القدس المحتلة، واحتجز الاحتلال جثمانه.

وفي ١٧ آب استشهد الشاب المقدسي أحمد أبو سنية (٣٣ عاماً) من بلدة العيساوية، متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال في رمضان ٢٠٢١، وكان أبو سنية قد أصيب بعيار معدني مغلف بالمطاط أفقده عينه اليسرى وتسبب بكسور متعددة في الجمجمة، عقب اقتحام الاحتلال للمسجد الأقصى ومهاجمة المصلين بالقبائل الصوتية والرصاص في ٧ أيار ٢٠٢١.

وفي مساء الـ ٣٠ من آب أعدم الاحتلال الطفل خالد سامر الزعانين (١٤ عاماً) قرب باب العامود في مدينة القدس المحتلة، إذ أطلق عناصر من شرطة الاحتلال النار صوب الطفل الزعانين ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة، وترك ينزف دون تقديم أي إسعافات له، ليرتقي شهيداً.

فيما تناول تقرير "مركز معلومات وادي حلوة" مواصلة سلطات الاحتلال سياسة "احتجاز جثامين الشهداء في الثلاجات"، مبيناً أن عدد جثامين الشهداء المقدسيين المحتجزين في الثلاجات وصل إلى ١٣ شهيداً مقدسياً وهم: جثمان الشهيد مصباح أبو صبيح منذ تشرين أول ٢٠١٦، جثمان الشهيد فادي القنبر منذ كانون ثاني ٢٠١٧، جثمان شهيد الحركة الأسيرة عزيز عويسات منذ أيار ٢٠١٨، جثمان الشهيدين شاهر أبو خديجة وزهدي الطويل منذ أيار ٢٠٢١، جثمان الشهيد فادي أبو شخيدم منذ تشرين الثاني ٢٠٢١، جثمان الشهيد كريم جمال القواسمي منذ آذار ٢٠٢٢، جثمان الشهيد عدي التميمي منذ تشرين الأول ٢٠٢٢، جثمان الشهيد عامر حلبية منذ تشرين الثاني ٢٠٢٢، جثمان الشهيد خيرى علقم منذ كانون الثاني ٢٠٢٣، جثمان الشهيد حسين قراقع منذ شباط ٢٠٢٣، جثمان الشهيد اسحق العجلوني منذ حزيران ٢٠٢٣، جثمان الشهيد الفتى خالد الزعانين منذ آب ٢٠٢٣.

## ب. أسرى ومعتقلون :-

وحسب معطيات تقرير "دائرة شؤون المفاوضات" بلغ عدد المعتقلين خلال هذا الشهر ٦٠٧ (٥٩١ بمحافظة الضفة، ١٦ محافظات غزة)، تصدرت القدس قائمة الاعتقالات بتسجيل (٩٥) حادثة اعتقال فيما رفع تقرير "مركز معلومات وادي حلوة- سلوان" عدد الاعتقالات في المدينة خلال شهر آب الماضي، راصدا ١٣٣ حالة اعتقال من بينها "٣ أطفال أقل من جيل المسؤولية/ أقل من ١٢ عاماً، ١٣ فتى، ٥ إناث".

وخلال آب الماضي، جددت سلطات الاحتلال للمرة الثانية على التوالي الاعتقال الإداري ضد النائب المقدسي المبعد عن القدس أحمد عطون ووزير القدس الأسبق المبعد عن القدس خالد أبو عرفة.

النائب عطون والوزير الأسبق أبو عرفة، أبعدا عن مدينة القدس بقرار من وزير الداخلية في حكومة الاحتلال سحب "الهويات الإسرائيلية" من النواب أحمد عطون، ومحمد أبو طير، ومحمد طوطح، والوزير السابق لشؤون القدس خالد أبو عرفة بحجة "عدم الولاء لدولة إسرائيل"، بعد مشاركتهم في انتخابات المجلس التشريعي العام ٢٠٠٦، ثم تعرضوا جميعهم للاعتقال الفعلي، وأفرج عنهم عام ٢٠١٠، وأبعد النائب أبو طير عن القدس، فيما أعلن البقية الاعتصام المفتوح في مقر الصليب الأحمر رفضا على قرارات الإبعاد، وبعد أكثر من عام ونصف في الاعتصام اعتقلوا جميعهم، ثم أفرج عنهم مع إبعادهم عن المدينة.

وأوضح مركز معلومات "وادي حلوة- القدس"، أن مخابرات الاحتلال واصلت سياستها "باعتقال الأسرى المحررين فور الإفراج عنهم من السجون بعد انتهاء محكوميتهم"، وتفرج عنهم بعد ساعات من الاعتقال بشروط أبرزها "الإبعاد عن القدس ومنع الاحتفال ومنع رفع الاعلام والرايات إضافة الى منع إطلاق المفرقات".

كما واصلت سلطات الاحتلال إصدار قرارات الإبعاد، ورصد مركز معلومات وادي حلوة (٣٢) قرار إبعاد "القدس، البلدة القديمة، المسجد الأقصى، الشيخ جراح، وعن مكان السكن" وتتراوح فترة الإبعاد بين أسبوع- ٦ أشهر.

## ت. اقتحامات لتجمعات سكنية: -

واصلت قوات الاحتلال خلال شهر آب ٢٠٢٣، اقتحاماتها لتجمعات سكنية فلسطينية، والتي ناهزت (٧٣٤) اقتحامًا؛ كان نصيب القدس منها (٣٥) اقتحامًا مع ما يرافقها وكالعادة من جرح لمواطنين، وانتهاك لحرمتهم، وتعدّ وتخريب لممتلكاتهم، الخاصة والعامة على السواء.

## ث. انتهاكات ضد المقدسات: -

كثفت سلطات الاحتلال انتهاكاتها ضد المقدسات في المدينة المحتلة، وفي مقدمتها الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف؛ في تحد صارخ لجملة من القرارات الدولية ذات الصلة، التي أكدت على إسلامية وعروية الموقع الشريف ونفت أي علاقة يهودية مزعومة به، إذ رصدت "محافظة القدس" اقتحامات المستوطنين المتطرفين للمسجد الأقصى المبارك خلال شهر آب، وسجلت اقتحام (٣٨٩١) مستوطنًا، و(٨٣,٨٢٤) أجنبيًا تحت مسمى سياحة (من خلال وزارة السياحة الاسرائيلية) المسجد الأقصى المبارك بحماية مشددة من قوات الاحتلال الخاصة المدججة بالسلاح.

هذا الى جانب ممارسة العديد من الانتهاكات أداء طقوس استفزازية داخل المسجد الأقصى المبارك، مثل مباركات الزواج وبركة الكهنة والسجود الملحمي، واقتحام المسجد الأقصى المبارك بزي "الكهنوت" الأبيض، وأداء رقصات استفزازية أمام أبواب المسجد الأقصى المبارك، لا سيما باب الحديد، ووضع موسيقى صاخبة عبر السماعات في حائط البراق للتشويش على المصلين في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وتنفيذ جولات اقتحام استفزازية بقيادة أعضاء كنيست كالحاخام يهودا غليك.

كما منعت قوات الاحتلال خلال شهر آب، طواقم الإعمار والترميم من استكمال أعمالهم في المسجد الأقصى المبارك، إذ حضرت قوات الاحتلال إلى مكان عمل الطواقم التي كانت تشرع في أعمال الترميم ومنعتهم من مواصلة عملهم بالقوة.

## - الاحتلال يدعى العثور على حفرة جديدة في منطقة القصور الأموية جنوب الأقصى :-

أدعت سلطة الآثار الإسرائيلية وجود اكتشاف أثري حير العلماء في حفرة نُفذت مؤخرا قرب المسجد الأقصى، وكشفت الحفريات عن وجود قنوات حُفرت قبل ٢٨٠٠ عام، وكانت تستخدم في صناعة منتج لم يتم التوصل إلى ماهيته بعد، وذلك في عهد الملكين "يوآش وأماتسيا".

ونقلت شبكة "القدس البوصلة" عن الباحث في تاريخ القدس إيهاب الجلاد قوله إن الحفرة المعلن عنها قد تكون بسبب وجود حفرة نشطة في المكان، وإن ذكر الملكين "يوآش وأماتسيا" - وهما من الملوك التوراتيين- يعني أن سلطة الآثار تنسب الحفرة إلى فترة "المعبد الأول".

## - التحضير لتصعيد العدوان على الأقصى في موسم الأعياد العبرية الطويل :-

بدأت "جماعات المعبد" التحضير لموسم الأعياد العبرية الطويل الذي يبدأ في ١٦/٩/٢٠٢٣ مع رأس السنة العبرية ويستمر إلى نهاية أسبوع "عيد العرش" في ٧/١٠/٢٠٢٣ .

وتستعدّ "جماعات المعبد" لتصعيد عدوانها على الأقصى في هذا الموسم، عبر الحشد لافتتاحات واسعة للمسجد، وفرض الطقوس التوراتية فيه، لا سيما الصلوات التلمودية العلنية والجماعية، وإدخال القران النباتي، ومحاكاة القران الحيواني، والنفخ بالبوق، وافتحام المسجد بالثياب البيضاء. وفي هذا السياق، وجّهت مجموعة من نشطاء "المعبد"، منهم الحاخام هيلل فايس، وعضو "الكنيست" السابق موشيه فيجلن، رسالة إلى وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير تطالبه باستعمال سلطته القانونية لتمكينهم من افتتاح الأقصى يوم السبت ونفخ البوق (الشوفار) في المسجد بالتزامن مع بداية السنة العبرية.

وطلب موقعو الرسالة من بن غفير أن يوجّه الشرطة في الأقصى للسماح بافتحام الأقصى في السبت ١٦/٩، في اليوم الأول من السنة العبرية، لتنفيذ الطقوس التلمودية في هذه المناسبة، وفي مقدمتها النفخ بالبوق، إضافة إلى ممارسة هذا الطقس يوم الأحد ١٧/٩.



وقال الموقعون إنهم يطلبون هذا الإذن انطلاقاً من "مبدأ المساواة الدينية لجميع الأديان والشعوب كما ينص القانون الإسرائيلي"، كذلك، أعلنت منظمة "بيدينو" عن توفير حافلات للمستوطنين لتشجيعهم على اقتحامات حاشدة للأقصى في موسم الأعياد القادم.

### ج. مصادرة، تدمير واعتداء على ممتلكات عامة وخاصة: -

واصل الاحتلال الاسرائيلي مصادرته، تدميره، والاعتداء على ممتلكات عامة وخاصة في أنحاء متفرقة من المدينة المحتلة إذ تم تسجيل (٤٠) حادثة مصادرة ممتلكات و(٢٤) حادثة اعتداء على الممتلكات في الأراضي الفلسطينية المحتلة وشملت هذه المصادرات والاعتداءات: سيارات وكاميرات تسجيل، ممتلكات شخصية، ومعدات وكذلك إلحاق أضرار: بأثاث منازل، إلحاق أضرار بسيارات المواطنين، اقتلاع أشجار زيتون، هدم بركسات.

### ح. أنشطة تهويدية واستيطانية: -

واصلت سلطات الاحتلال العمل على توسيع وتعميق ممارساتها الاستيطانية والتهويدية بكافة السبل والوسائل بالضفة الغربية عامة وفي القدس خاصة، أما المشاريع والمخططات الاستيطانية التي شهدتها شهر آب ٢٠٢٣ فكانت على النحو التالي: -

### - على أراضي كرم المفتي بالقدس افتتاح "حديقة توراتية" :-

افتتحت بلدية القدس، "حديقة توراتية" على أرض "كرم المفتي" في حي الشيخ جراح بمدينة القدس، لصالح بؤرة استيطانية قريبة.

وأقيمت "الحديقة"، التي تعتبرها البلدية "أكبر منتزه في شرق القدس"، على مساحة ٣٠ دونما. تأتي هذه "الحديقة" ضمن مخططات لتهويد المدينة المقدسة تشمل "وادي السيليكون" وبناء "مؤسسات تعليمية وخدمائية" شرق القدس المحتلة.

واستولت السلطات الاسرائيلية على أراضي "كرم المفتي" عام ١٩٦٧، البالغة مساحتها ٣,٣٤٥ دونما في تلك الفترة، وأصبحت حالياً ٣٢ دونما، أقامت عليها "الحديقة".

## - القدس بين بؤر وأحياء استيطانية وقطار هوائي في الداخل وأزمة استيطانية من الخارج:-

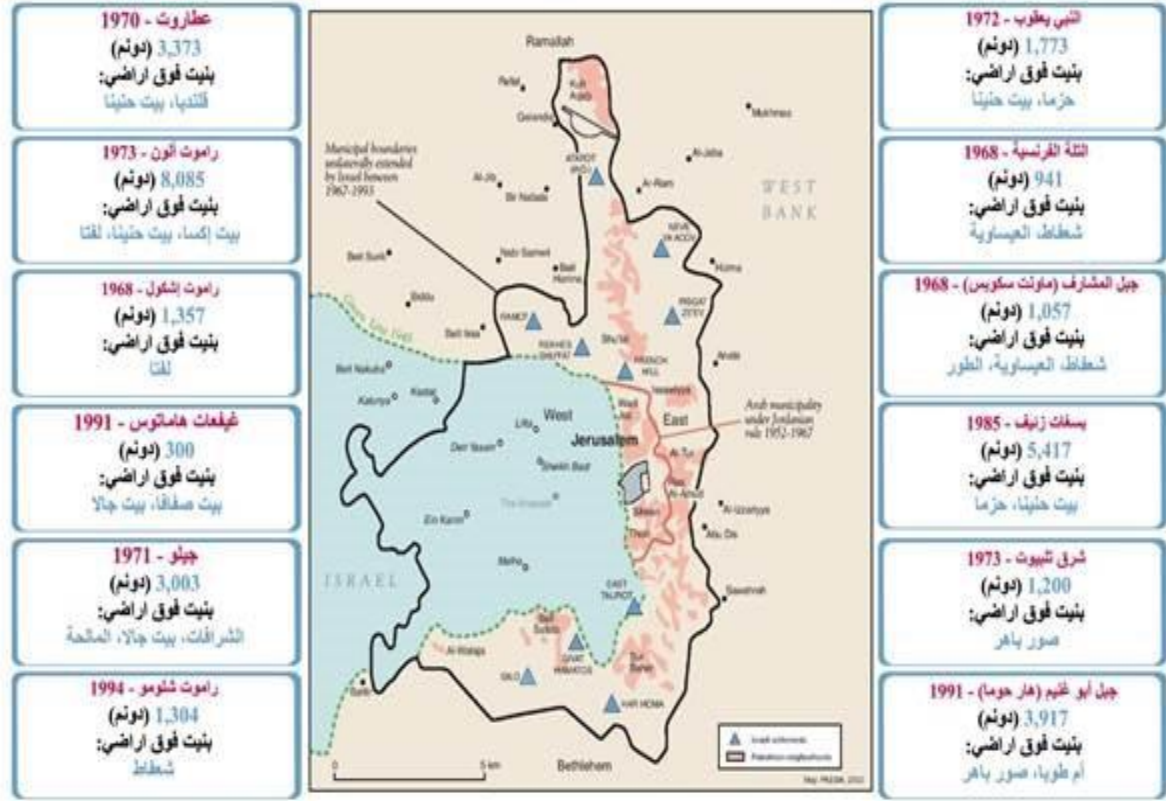
تحت هذا العنوان نشر " المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان " التقرير التالي: -  
تضغط سلطات الاحتلال ومنظمات الاستيطان بما فيها جمعية " العاد " وبلدية موشيه لينون ومن خلفهم وزير الامن القومي الاسرائيلي ايتمار بن غفير، الذي يعتبر تغيير الوضع في القدس بمختلف أحيائها وخاصة الشيخ جراح وفي محيطها شغله الشاغل، لحسم الاوضاع في المدينة، التي تتعرض لهجوم استيطاني واسع بهدف تغيير معالم هويتها.

في هذا السياق من المتوقع أن تبحث لجنة التخطيط اللوائية في وزارة الداخلية الإسرائيلية ما يسمى بخطة " تلبوت الجديدة "، بالتوازي مع مصادقة بلدية موشيه لينون على العديد من تصاريح البناء في مستوطنة "جفعات همتوس " وبما يشمل بناء ٣٥٠٠ وحدة استيطانية و ١٣٠٠ غرفة فندقية على المنحدرات الشرقية لتلك المستوطنة الى الجنوب من مدينة القدس.

يأتي ذلك بالتزامن مع التقدم في بحث عدد من المخططات الاستيطانية الأخرى لإقامة مستوطنات جديدة أو توسيع مستوطنات قائمة داخل مدينة القدس الشرقية وفي محيطها مثل "كيدمات تسيون " و" نوف زهاف " و" بسغات زئيف " و"راموت ألون (أ) و(ب)" ومؤخرا " أم ليسون ".  
وتأتي خطة "تلبوت الجديدة" ضمن الخطة الخمسية التي أقرتها حكومة الاحتلال لتعزيز الاستيطان شرقي القدس، وتغيير تكوينها الديمغرافي لصالح المستوطنين.

وتمتد هذه الخطة على أكثر من ١٤٠ دونماً في المنطقة الجنوبية للقدس حتى المنطقة الجنوبية الشرقية قرب بلدات بيت صفافا وأم طويا وصور باهر، أي في المنطقة الفاصلة بين القدس وبيت لحم.

ومن شأن الخطة أن تقطع كل تواصل جغرافي بين مدينة القدس الشرقية ومدينة بيت لحم، وعليه فقد أصبح واضحاً ان حكومة نتنياهو – سموتريتش – بن غفير قد وضعت على جدول أعمالها إطلاق موجة من البناء الاستيطاني في محيط مدينة القدس، غير عابئة بالمعارضة الدولية لمخططاتها، ما يستدعي تسليط الضوء من جديد على الأخطار المحدقة بالقدس الشرقية.



وإذا ما عدنا قليلا الى الوراء لتوضيح الصورة بشأن ما يتم التخطيط له هذه الأيام في القدس، نشير هنا إلى أن رؤساء بعثات الاتحاد الأوروبي وسفراء وقناصل دول أوروبية قاموا في منتصف تشرين ثاني ٢٠٢٠ بتنظيم زيارة احتجاجية الى مستوطنة " جفعات هاتوس " رفضا لقرار توسيعها آنذاك بـ ١٢٥٧ وحدة استيطانية جديدة، حيث أكدوا أن من شأن توسيع المستوطنة المذكورة وبناء حي جديد فيها، أن يقطع التواصل الجغرافي بين مدينتي القدس وبيت لحم.

صورة الوضع والحالة هذه تصبح واضحة، فعندما تعود دولة الاحتلال الى المنطقة الممتدة جنوب المدينة، فذلك يعني أنها تحتفظ في أدراج حكوماتها بمخططات استيطانية يجري تنفيذها على مراحل كلما سمحت الظروف المحلية والدولية بذلك، فهي تلتف على المعارضة الدولية ومنها معارضة الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي، تناور وتؤجل الى حين ولكنها لا تلغي مخططاتها، وهي مخططات هدامة، لا تقف عند حدود حسم المسألة الديمغرافية في القدس، بل تتجاوزها لوأد ما يسمى بحل الدولتين من خلال المضي قدما بهذه المخططات.

ففي القدس تقوم خطط دولة الاحتلال على التوسع في البؤر الاستيطانية داخل المدينة وبناء أحياء استيطانية في أطرافها لتعزل البلدة القديمة عن محيطها كما هو الحال مع حي الشيخ جراح والحي الاستيطاني في وادي الجوز ، والحي الاستيطاني في رأس العامود ، الذي موله من البداية الملياردير اليهودي الأميركي اوروين مسكوفيتش والحي الاستيطاني في سلوان والحي الاستيطاني في جبل المبكر "منظر من ذهب " وغيرها من الأحياء ، هذا الى جانب مصادقة بلدية الاحتلال مؤخرا على مشروع مترو الأنفاق وعلى إعادة ترميم وتأهيل الجسور على التلة الفرنسية لربطها بمستوطنتي "بسغات زئيف" و"النبي يعقوب" على أراضي قرיתי شعفاط والعيسوية لتسهيل وتنشيط حركة مرور السيارات وبما يخفف بشكل كبير من الازدحام المروري عند تقاطع التلة ، بالتزامن مع مشروع مترو الأنفاق الذي يجري تنفيذه حالياً .

وفي فضاء القدس تحتفظ دولة الاحتلال في أدراج حكوماتها بمخططات لمحاصرة المدينة بأحرمة استيطانية تمتد على مساحات واسعة من الاراضي الفلسطينية في الشمال كما في الشرق وفي الجنوب، ففي الشمال لم تطو دولة الاحتلال مشروعها للبناء الاستيطاني في منطقة مطار القدس الدولي، فالمشروع ما زال قائما في انتظار الظروف المناسبة، وكذا هو الحال في الشرق.

كان نتيا هو قد أعلن في شباط ٢٠٢٠ أنه أصدر تعليمات ببناء ٣٥٠٠ وحدة سكنية استيطانية في المنطقة E١ ، الواقعة شرق القدس المحتلة، حيث نقلت مصادر اسرائيلية عنه قوله في حينه في أحد المؤتمرات أنه أوعز بذلك للتنفيذ الفوري، توقف المشروع في التنفيذ بفعل الضغوط الدولية ولكنه لم يرفع عن جدول أعمال الدولة.

هنا تسعى دولة الاحتلال للسيطرة على التلال الشرقية لمحافظة القدس لفصل التواصل الجغرافي بين الضفة الغربية والقدس المحتلة من جهة، وتقسيم الضفة الغربية إلى قسمين بحزام استيطاني يمتد من شرق القدس حتى الأغوار بما في ذلك مشروع ما يسمى (E١) وفي الجنوب يجري العمل كذلك على توسيع مستوطنات جيلو وجفعات همتوس وجبل أبو غنيم، وما هو مخطط له على الأراضي القريبة من دير مار الياس كامتداد لمستوطنة تل بيوت ، وكجزء من الخطة الرئيسية لخلق تكتلين استيطانيين في الشمال والجنوب يحولان دون ارتباط القدس الشرقية بالضفة الغربية كعاصمة للفلسطينيين في اية تسوية سياسية محتملة في إطار ما يسمى حل الدولتين.

في الوقت نفسه أعلنت سلطات بلدية الاحتلال في القدس، عن افتتاح الجسر الهوائي المعلق في حي وادي الربابة، ببلدة سلوان، برعاية جمعية "عتيرت كوهانيم" وسلطة الآثار الاسرائيلية، وهو واحد من أضخم المشاريع الاستيطانية، جنوب المسجد الأقصى المبارك، لتسهيل حركة المستوطنين وتغيير معالم المدينة المحتلة، ويمتد الجسر بطول أكثر من ٢٠٠ متر بارتفاع ٣٥ مترًا، وعرض ٤,٥ أمتار. وتسعى سلطات الاحتلال من خلال ذلك إلى فرض واقع تهويدي يخترق فضاء سلوان في القدس المحتلة، بدءًا بحي الثوري مرورًا بحي وادي الربابة وصولاً إلى منطقة النبي داود، إضافة إلى أعمال أخرى في أراضي الحي لتحويلها إلى "مسارات وحدائق توراتية"، وزرع القبور الوهمية في أجزاء أخرى من الحي. وقد خصصت حكومة الاحتلال نحو ٢٠ مليون شيكل؛ لتنفيذ المشروع بمشاركة بلدية الاحتلال في القدس، ووزارة القدس والإرث اليهودي وشركة "موريا"، وجمعية "العاد" الاستيطانية.

وفي مدينة القدس كذلك تواصل سلطات وبلدية الاحتلال سياسة إحكام السيطرة على حي الشيخ جراح في المدينة، فقد شرعت سلطات الاحتلال بتحويل ما تسميه "نصباً تذكاريًا" في قلب هذا الحي إلى مشروع استيطاني جديد بمبادرة مشتركة بين بلدية القدس وجمعية المظليين وقدامى الجنود وبتنفيذ من الصندوق القومي اليهودي، وهو جزء من مبادرة أكثر اتساعاً تشارك فيها جمعيات استيطانية تحت ستار تنمية السياحة الإسرائيلية داخل الأحياء الفلسطينية شمال البلدة القديمة، (الطريق الشمالي).

ويشمل الطريق الشمالي مواقع مختلفة من باب العامود شمالاً إلى حي الشيخ جراح، ويمر عبر العديد من المواقع التاريخية والدينية، حيث تخطط بلدية الاحتلال للاستيلاء على ما تبقى من الأرض البالغ مساحتها نحو ١٥ دونماً. ويقع الموقع على تلة صغيرة تتوسط الحي الغربي وكرم الجاعوني، الذي تواجه فيه عشرات العائلات الفلسطينية خطر الإخلاء من منازلها لصالح مستوطنين إسرائيليين.

تجدر الإشارة هنا كذلك إلى أن بلدية القدس أعلنت مؤخراً عن نيتها القيام بأعمال تطويرية حول ضريح الصديق شمعون الواقع أيضاً في الشيخ جراح. وهو مكان للصلاة اليهودية يجتذب العديد من اليهود الأرثوذكس المتطرفين.

وعند إقامة أحداث دينية كبيرة في الضريح يتم اجتياح الحي من قبل حشود من اليهود المتدينين بينما تغلق الشرطة الإسرائيلية أجزاء كبيرة من المنطقة أمام حركة المرور، ما ينتهك بشدة حقوق الفلسطينيين وحريتهم في التنقل ويعطل أعمالهم.

### - الخطة الخمسية للقدس.. تفاصيل التهويد والإحلال الشامل: -

صادقت حكومة الاحتلال على خطة خمسية، للسنوات ٢٠٢٤ - ٢٠٢٨ في القدس المحتلة، وترمي في مجملها لتغيير هوية القدس الفلسطينية، وفي تفاصيلها مكامن تهويد خطيرة للمدينة برمتها، وجاءت المصادقة بالإجماع بعد إصرار وزير المالية، بتسلنيل سموتريتش، المعروف بمواقفه العنصرية، على إخراج البند المتعلق بتعزيز التعليم الأعلى للشبان المقدسيين، بمبلغ ٢٠٠ مليون شيكل، من الخطة. وسيبلغ مبلغ الخطة الخمسية كلها ٣,٢ مليار شيكل، بينها ٢,٤٥٠ مليار شيكل من ميزانيات الوزارات، وحوالي ٧٥٠ مليون شيكل من بلدية القدس وسلطة الابتكارات وشركة الكهرباء وغيرها. وجاءت ميزانية الخطة أكثر بحوالي مليار شيكل من ميزانية الخطة الخمسية السابقة للقدس المحتلة وكانت بمبلغ ٢,١ مليار شيكل.

هدف خطة الحكومة اليمينية المتطرفة لتعميق السيطرة المطلقة على المدينة المحتلة، وتغيير وجهها العربي والإسلامي كاملاً، وتشديد قبضتها على المدينة المحتلة، وخاصة في مجالات التعليم والاستيطان، ودمج المقدسيين بالاقتصاد الإسرائيلي حتى تُربط أيديهم ولا يستطيعون منه فكاً ويصبح خيار التعامل مع السوق والمؤسسات الإسرائيلية هو "الوحيد" و"المفضل"، وبالتالي تعميق وتثبيت السيطرة الإسرائيلية لا على المدينة فحسب، بل على ناسها كذلك والوصول في النهاية لأسرلة المجتمع العربي وتهويد المدينة بالكامل.

تركز الخطة التهويدية على ستة مجالات وهي (التعليم والتعليم العالي، الاقتصاد والتجارة، التشغيل والرفاه، المواصلات، تحسين جودة الحياة والخدمات المُقدّمة للسكان، وتخطيط وتسجيل الأراضي).

- وتولي الخطة التهويدية اهتماماً بشكل أساسي على التعليم، ويُخصص بند التعليم والتدريب ٨٠٠ مليون شيكل، بهدف "زيادة عدد ونسبة الطلاب في المناهج الإسرائيلية وبرامج الإعداد للأكاديمية

الإسرائيلية، بحيث تؤدي لاندماجهم في الأكاديمية وعالم التوظيف، من خلال توفير حوافز مادية وتربوية".

- زيادة عدد عناصر شرطة الاحتلال ومفتشي البلديات في الأحياء المقدسية، بالإضافة إلى تثبيت كاميرات أمنية، وإنشاء مراكز شرطة إضافية.

- تستهدف العمالة والتنمية الاقتصادية بقيمة ٥٠٧ ملايين شيكل، وتوسيع نطاق المشاركين في مركز التوجيه المهني شرقي المدينة، وتعزيز التعليم التكنولوجي وصياغة خطة للحد من المتسربين من برامج التدريب، وزيادة عدد الطلاب في المدارس المهنية للشباب من خلال افتتاح مدارس جديدة.

- بناء نحو ٢٠٠٠ وحدة سكنية للمقدسيين، لكن في أماكن بعيدة عن القدس القديمة ومحيط المسجد الأقصى، لإبعادهم عن المسجد الأقصى.

- ميزانية الخطة:

رصدت حكومة الاحتلال ميزانية للخطة التهودية بقيمة ٣,٢ مليار شيكل مدتها خمس سنوات من ٢٠٢٤-٢٠٢٨، وصادق أعضاء حكومة الاحتلال بالإجماع على الخطة التهودية بعد إصرار وزير المالية، بتسلنيل سموتريتش، على إخراج البند المتعلق بتعزيز التعليم الأعلى للشبان المقدسيين، بمبلغ ٢٠٠ مليون شيكل، من الخطة التهودية.

رصدت حكومة الاحتلال ميزانية للخطة التهودية بقيمة ٣,٢ مليار شيكل مدتها خمس سنوات من ٢٠٢٤-٢٠٢٨، وصادق أعضاء حكومة الاحتلال بالإجماع على الخطة التهودية بعد إصرار وزير المالية، بتسلنيل سموتريتش، على إخراج البند المتعلق بتعزيز التعليم الأعلى للشبان المقدسيين، بمبلغ ٢٠٠ مليون شيكل، من الخطة التهودية.

تُدفع ميزانية الخطة التهودية للسنوات الخمس ٣,٢ مليار شيكل-من مختلف الوزارات الإسرائيلية في الحكومة المتطرفة، ووضعت مسؤولية تنفيذها الرئيسية على وزارة شؤون القدس والتراث الإسرائيلية، بمشاركة كل من "الشركة لتطوير شرق القدس" ومرافقة "معهد ألخا - جوينت يسرائيل" إضافة إلى

ذلك، تشارك في تنفيذ الخطة ٨ وزارات إسرائيلية أخرى كوزارتي المعارف والصحة، وسلطة المياه، وشركة "هجيحون" (شركة مياه إسرائيلية)، وبلدية الاحتلال، فيما يرافقها "معهد القدس لبحث السياسات"، من ناحية البحث الأكاديمي ومن ناحية تقييم تطبيقاتها وآثارها.

#### - التعليم أول المستهدفين: -

يواجه المقدسيون جملة من التحديات في المدينة المحتلة، يعتبر التعليم جزءًا أساسيًا منها، يتدخل الاحتلال في كافة تفاصيله في محاولة لواء الوعي الوطني الملتصق بالهوية الفلسطينية عند المقدسيين من الصغر، فتارة يعمل على فرض مناهج إسرائيلية على الطلبة الفلسطينيين يكون مفهوم المواطنة فيها ملتبسًا على الأطفال ما بين القراءة وما يروونه من ممارسات يومية من قبل سلطات الاحتلال، وتارة يفرض قيودًا على حرية الحركة والتنقل تعيق وصول التلاميذ إلى مدارسهم القليلة أصلًا.

حيث فرضت سلطات الاحتلال ١٣ حاجزًا إسرائيليًا، وإجراءات تفتيش وتدقيق بالإضافة إلى جدار الفصل العنصري، لتكون عائقًا أمام المدرس والطالب بشكل يومي خلال محاولة الوصول إلى المدارس. ويستحوذ قطاع التعليم على الحصّة الأكبر من ميزانيّة الخطة التهودية، بقيمة ٤٤٥ مليون شيكل على الأقل، أي أن (إسرائيل) تصرف من عام ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٣ ما يقارب ٨٩ مليون شيكل سنويًا على تشكيل القطاع التعليمي في القدس وفق مصالحها التي تهدف لاستبدال المنهج الفلسطيني بالإسرائيلي وأسرة المجتمع العربي.

داخل قطاع التعليم تُركّز الخطة التهودية على عدة مستويات، أبرزها زيادة الإقبال على المنهاج الإسرائيلي في المدارس (بميزانية ٢٠٠ مليون شيكل تشمل حوافز تعليمية وميزانيات استئجار مبانٍ وغيرها)، وتوسيع نطاق التعليم اللامنهجي (بميزانية هي الأعلى: ٢٠٦ مليون شيكل)، وتعليم اللغة العبرية (بميزانية ١٥ مليون شيكل)، والتعليم التكنولوجي (بميزانية ١٢,٥ مليون شيكل).



## الخطة الخمسية (الإسرائيلية)

# لتهويد القدس

2024-2028

### تكلفة الخطة

750

مليون شيكل  
من بلدية  
القدس

2.45

مليار شيكل  
من ميزانيات  
الوزارات

3.2

مليار شيكل  
الإجمالي

### بنود الخطة

#### الهدف

استكمال  
تهويد القدس

حسم  
مستقبلها  
السياسي والديني

3 ربط  
المقدسين  
بالاقتصاد  
(الإسرائيلي) تماماً

1 تكثيف  
مصادرة الأراضي  
والاستيطان

2 السيطرة  
على المرافق  
الهامة وأسرة  
التعليم

5 تعميق  
تهويد القدس  
وتغيير معالمها

4 دعم  
تكثيف التواجد  
الأمني

### خ. هدم / إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية: -

واصلت قوات الاحتلال تشريد عشرات العائلات المقدسية عبر مواصلة وتكثيف تنفيذ سياسة هدم منازل ومنشآت سكنية في القدس المحتلة؛ بحجة البناء دون ترخيص، رغم ما هو معروف من تشدد سلطات الاحتلال وإجراءاته التعجيزية فيما يتصل بطلبات المواطنين المقدسيين لمنحهم تراخيص بناء في مدينتهم، درجة أن يكون المنع هو الرد السائد والمألوف، والهدم الذاتي هو الخيار الوحيد لتفادي دفع غرامات مالية باهظة، قد شهد شهر آب ٢٠٢٣ حسب تقرير " دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية" هم (١١) منزلاً.

فيما أشار تقرير " محافظة القدس " عن شهر آب ٢٠٢٣ إلى قيام السلطات الإسرائيلية بهدم وتجريف (١٣) منشأة في محافظة القدس المحتلة، منها (٥) منشآت تم هدمها بشكل ذاتي قسري، بالإضافة لتنفيذ (٥) عمليات حفر وتجريف لأراض تعود ملكيتها لمواطنين مقدسيين.

أما فيما يتعلق بقرارات الهدم والإخلاء القسري ومصادرة الأراضي، سلمت سلطات الاحتلال خلال آب نحو (٧١) إخطارًا بالهدم، من بينها ٦٠ إنذار بالهدم للمنشآت الصناعية والتجارية في حيّ وادي الجوز في مدينة القدس المحتلة من خلال تعليق هذه الإخطارات على المنشآت.

#### د. حواجز عسكرية مفاجئة وإغلاقات:-

واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تضييقاته المعهودة على التنقل الحر والامن للمواطنين المقدسيين، داخل ومن وإلى مدينتهم المحتلة، ما يضطرهم الى سلوك طرق التفافية وبديلة، والتي عادةً ما تكون طويلة أو غير آمنة، وذلك في سعيهم للوصول الى أماكن عملهم أو قضاء حاجياتهم، كان أبرزها إقامته نحو (٣٢٩) حاجزا عسكريا مفاجئا في أنحاء مختلفة من الأراضي الفلسطينية المحتلة، (٧) منها اتصلت بالقدس المحتلة، مع ما يرافقها وكالعادة من انتهاكات لحقوق الانسان الفلسطيني، لدى اضطراره لعبور واحدة منها، بما فيها استيقافه والتدقيق الممض في هويته وتفتيش مركبته.

#### ذ. انتهاكات المستوطنين:-

واصل المستوطنون اليهود، انتهاكاتهم ضد المواطنين الفلسطينيين، بما فيهم المقدسيين؛ مستفيدين في هذا السياق من دعم كامل من مختلف مؤسسات الاحتلال، وقد تم رصد (١٢٦) حادثة اعتداء من قبل المستوطنين في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة.